المنهج الاستقرائي

تمهيد:

وجب التنبيه إلى أننا نميز بين المنهج و الذي يضبط طريقة تفكير الباحث بإتباعه لمجموعة من المسالك للوصول إلى الحقيقة.

بينما أداة المنهج فهي تلك التي يستعملها الباحث في تنفيذ المنهج.

ولذلك نحن نعتبر المنهج الاستقرائي أداة للبحث يمكن استخدامها في المنهج التجريبي بكثرة، كما تستخدم في المنهج الاستدلالي.

بينما يذهب البعض إلى اعتباره منهجا مستقلا بحد ذاته فيسميه البعض بالمنهج التأصيلي و البعض الآخر يطلق عليه المنهج التجريبي، إلا أنه هناك من الباحثين من يعتبره منهجا فرعيا و ليس منهج مستقل بذاته، و لا مجرد أداة، إنما منهجا يتفرع من مناهج أصلية.

تعريفه:

هو ذلك المسلك أو الأداة التي تقوم على استقراء الجزئيات ليستدل منها على حقائق تعمم على الكل على اعتبار أن ما يسري على الجزء يسري على الكل.

فجوهر المنهج الاستقرائي إذن هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو من الخاص إلى العام.

كما يعرفه الإمام الغزالي بقوله: **(هو أن تتصفح جزئيات كثيرة داخلة تحت معنى كلي، حتى إذا وجدت حكما في تلك الجزئيات حكم على ذلك الكلي به).**

ويعتبر المنهج الاستقرائي من المناهج المشتركة بين العلوم الطبيعية و العلوم الإنسانية ونجده بكثرة في المنهج التجريبي، كما نجده مستعمل عند فقهاء الشريعة الإسلامية.

ويعتبر كذلك من المناهج العقلية التي تقوم على العمليات العقلية التأملية التي يسير فيها العقل بقواعد و طريقة منظمة